[150] 31 - * (باب) * " (في عدم لبس الايمان بالظلم) " الاية الانعام: " الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون " (1). تفسير: " الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم " قال الطبرسي رحمه ا: معناه الذين عرفوا ا تعالى وصدقوا به، وبما أوجبه عليهم، ولم يخلطوا ذلك بظلم، والشرك هو الظلم، عن ابن عباس وابن المسيب وأكثر المفسرين، وروي عن ابي بن كعب أنه قال ألم تسمع قوله سبحانه " إن الشرك لظلم عظيم " (2) وهو المروي عن سلمان وحذيفة، وروي عن ابن مسعود قال: لما نزلت هذه الاية شق على الناس وقالوا يا رسول ا وأينا لم يظلم نفسه فقال عليه السلام إنه ليس الذي تعنون، ألم تسمعوا إلى ما قال العبد الصالح " يا بني لا تشرك با إن الشرك لظلم عظيم " وقال الجبائي والبلخي يدخل في الظلم كل كبيرة تحبط ثواب الطاعة، قال البلخي ولو اختص الشرك على ما قالوه لوجب أن يكون مرتكب الكبيرة إذا كان مؤمنا كان آمنا، وذلك خلاف القول بالارجاء، وهذا لا يلزم لانه قول بدليل الخطاب، ومرتكب الكبيرة غير آمن، وإن كان ذلك معلوما بدليل آخر " اولئك لهم الامن " من ا بحصول الثواب والامان من العقاب " وهم مهتدون " أي محكوم لهم بالاهتداء إلى الحق والدين، وقيل: إلى الجنة، ثم إنه قيل: إن هذه الاية من تمام قول إبراهيم عليه السلام وروي ذلك عن علي عليه السلام وقيل: إنها من ا على جهة فصل القضاء بين إبراهيم وقومه انتهى (3).

_____ (1) الانعام: 82. (2) لقمان: 13. (3) مجمع البيان ج 4: 327. _____